اصحها المبينة قوله الاحسن وايده ابن امير الحاج
بحديث ابي داود قوله ولكن جعل الثاني اخفض من
الاول قال في منية المصلي ومن المشايخ من قال يخفض
الثانية قال ابن امير الحاج والذي يظهر من العبارتين
ان هذه العبارة الثانية بخلاف الاولى فانها تحتمله
وتحتمل الرفع في بعض الصور لان كونها اخفض من
الاولى يصدق برفعها دون رفع الاولى غاية الرفع
فقد كان الامر في هذا التفاوت قريبا انتهى اقول
العبارة الثانية اولى لافادتها المقصود نصا
كما قال وهذا لان الاصل الاخفاء في جميع اذكار
الصلاة والجهر فيما يجهر به منها انما هو للاعلام
والاعلام بالخروج من الصلاة يحصل بالتسليمة
الاولى قوله او نسيا ذكره محمد في الاصل وفي كثير
من كتب المذهب لا ينويهن لانهن يحضرن الجماعات
والخلف مبني على اختلاف الزمان فما في الاصل بنا
على انهن كن يحضرن فلا خلاف في المعنى وصار المدار
في النية وعدمها حضور المنوي معه في الصلاة
وعدم حضوره كذا في ابن امير الحاج قوله والحفظة
بالجر عطفا على من جمع حافظ سمي بذلك لانه يحفظ
ما يصدر عن المكلف من قول او فعل او اعتقاد او
تقرير او يحفظه من الجن والاول هم الكرام الكاتبون
والثاني هم المعقبات فالحفظة شامل للنوعين
قوله فلا ينوي عددا للاختلاف في عددهم فقيل
اثنان

اثنان وهما الكاتبان وقيل ثلاثة بزيادة
القرين وقيل اربعة كاتبان بالليل وكاتبان بالنهار
وهو لا يخرج عن الاول وقيل خمسة الكاتبان
وواحد امامه يلقنه الخيرات وآخر وراءه يدفع عنه
المكاره وآخر عند ناصيته يكتب ما يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويبلغه اليه صلى الله عليه وسلم وقيل
عشرة الكاتبان وواحد امامه وواحد وراءه وواحد
قابض على ناصيته فاذا تواضع لله رفعه واذا تجبر
على الله قصمه واثنان على الشفتين يحفظان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وواحد على فيه يمنع الحية
من الدخول فيه واثنان على عينيه فهؤلاء عشرة
ومثلهم بالليل فهم عشرون وقيل ستون وقيل
مائة وستون كذا في ابن امير الحاج ملخصا وقيل ثلثمائة
وستون وقيل اربعمائة كذا في شرح الجوهرة الكبير
اللقاني قوله كالايمان بالانبياء اي فانه لا يجب
اعتقاد انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وان
الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة وعشرون وذلك لانه
خبر واحد لم يعارض قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم
عليك كما في البحر قوله لان المختار ان خواص الى آخره
حاصله انقسام البشر الى منهم خواص وعوام كالملائكة
ويلزم من التفصيل على هذا الوجه امران الاول ان
جملة البشر افضل من جملة الملائكة الثاني ان خواص
الملائكة افضل من عوام البشر وكل منهما صحيح وانما

Copyright © King Saud University